International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 08 / Issue 29 / june 2025
ISSN 2569-930X

The role of educational digital resources in improving writing skills among a sample of learners of the common core of etiquette a field study at moulay rachid rehabilitation secondary school in the midelt regional Directorate

Badr azeroual *
Faculty of arabic language, cadi ayyad university-Morocco
mshalbatry@gmail.com
https://orcid.org/0000-0002-1849-9554
Fatima bouazza al-salami
Faculty of arabic language, cadi ayyad university, Marrakesh– morocco
f.sallami@uca.ma

Received: 24/05/2025, **Accepted**: 20/06/2025, **Published:** 28/06/2025

Abstract: Digital education is considered one of the modern methods that is integrated by both parties of the educational-learning process, by harnessing electronic devices in classroom education processes in order to control language skills and create a state of interaction with the various educational contents presented to the learner, whether via interactive television, computer, or projector. Light or educational digital resources...Etc., to bring it closer to their level of awareness, according to age and mental levels, with the shortest time, least effort, and greatest benefit.

Keywords: pedagogy, educational digital resources, writing, common trunk etiquette.

*Corresponding author

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 08 العدد 29 "جوان 2025
ISSN 2569-930X

دور الموارد الرقمية التربوية في تجويد مهارة الكتابة لدى عينة من متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب دراسة ميدانية بثانوية مولاي رشيد التأهيلية بالمديرية الإقليمية ميدلت

بـــــــدر أزروال*

كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض– المملكة المغربية

azeralbadr@gmail.com

https://orcid.org/0009-0003-3951-2564

إشراف أ. د. فاطمة بوعزة السلامي

كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض– المملكة المغربية

Sallamifatima792@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/05/25 - تاريخ القبول: 2025/06/20 - تاريخ النشر: 2025/06/28

ملخص: يعتبر التعليم الرقمي من الأساليب الحديثة التي يدمجها طرفا العملية التعليمية التعلمية، عبر تسخير الأجهزة الإلكترونية في عمليات التعليم الصفي بغية ضبط مهارات اللغة، وخلق حالة من التفاعل مع مختلف المحتويات التعليمية المعروضة على المتعلم(ة)، سواء بواسطة التلفاز التفاعلي، أو الحاسوب، أو المسلاط الضوئي، أو الموارد الرقمية التربوية...إلخ، لتقريبها إلى مستوى إدراكهم، بحسب المستويات العمرية، والعقلية، بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة

الكلمات المفتاحية: البيداغوجيا، الموارد الرقمية التربوية، الكتابة، الجذع المشترك آداب

*المؤلف المرسل

المقدمة:

يشكل التعبير التحريري ذاك النشاط اللغوي الإدماجي لحل الوضعيات المشكلة التي تواجه المتعلم(ة) في سياقات تعبيرية إبداعية أو وظيفية مختلفة، إنه تتويج لباقي المهارات السابقة، والهدف النهائي من تعليم وتعلم اللغة العربية لمتعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، وما يلزمه من جهد مضاعف، ووقت أطول، لذا وجب استخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة لما تمنحه للمتعلمين(ات) من حرية في معالجة النص، كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام مختلف أنواع الخطوط، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات، وتبديلها، وتنسيقها، وكذلك التحكم بالفقرات، والمسافة بين السطور في الورقة، كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم(ة) إعادة تفحص النص الدي كتبه، وإجراء التعديلات عليه، والاحتفاظ بالنسخ القديمة منه، وذلك لتفحص التعديلات التي تمت عليه، ويُعَد هذا الأسلوب مشوقاً للمتعلم(ة)، ويُحسنُ من أدائه في التعبير والإنشاء، ويجعله أكثر إتقاناً للغة الإملاء وأكثر دقة في القضايا النحوية". (البغدادي، 2015: 81).

مشكلة الدراسة:

تبغي هذه الدراسة الكشف عن فاعلية الموارد الرقمية التربوية في تجويد مهارة الكتابة لدى متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، وعليه فإن مدار دراستنا سيكون الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل الموارد الرقمية التربوية تُعين متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب على تجويد مهارة الكتابة؟

وقد انبثق من السؤال الرئيس فرضيات أساس، وهي:

- الموارد الرقمية التربوية وسيلة تعليمية حديثة معينة على تجويد مهارة الكتابة لدى المتعلم(ة)؛

- التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية لا يعد عملية تقنية، بل يعتبر تغييراً جذرياً في عمليتي التعليم والتعلم؛

أهداف الدراسة:

تروم الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:

–الوقوف على أثر التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية التربوية، ودورها في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب؛

–تشخيص واقع استعمال الموارد الرقمية التربوية في الممارسات الصفية؛

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تركز الدراسة على بيان أثر التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية التربوية في تحسين مهارة الكتابة لدى متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، بغية تحقيق حالة من التفاعل الفعال بين المدرس(ة) والمتعلم(ة)؛

الأهمية الميدانية: تحاول الدراسة التطبيقية الكشف عن العينة التي طبقت عليها الأدوات الإجرائية للدراسة، من قبيل: الأداة الموظفة في استجماع البيانات والمعلومات، وعرض نتائجها، والعمل على مناقشتها، باستعمال برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss؛

منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره زمرة من الإجراءات البحثية التي المسعفة على جمع الحقائق، والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلاً كافياً، ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج محددة؛

1. الإطار النظري للدراسة

1.1. مصطلحات الدراسة

الموارد الرقمية التربوية: يقصد بها مجموع خدمات الإنترنيت وبرانم التدبير، والنشر، والاتصال، وبوابات، ومحركات البحث، وتطبيقات تربوية، وحقيبة مستندات، والمعطيات الإحصائية، والجغرافية، والاجتماعية، والديمغرافية، والمواد الإخبارية، مثل:" المقالات الصحفية، والبرامج المتلفزة، والمقاطع الصوتية...إلخ، إضافة إلى المؤلفات الرقمية المفيدة للمدرس(ة) أو المتعلم(ة)، ويمكن توظيف هذه الموارد

الرقمية في إطار نشاط تعليمي تعلمي، أو مشروع تربوي ضمن سيناريو بيداغوجي".(الدليل البيداغوجي، 2014: 11).

أما الكتابة، فهي قدرة الإنسان على أن يكتب في قوة ووضوح، ودقة، وحسن عرض، عما يجول بفكره وخاطره، وما يدور بمشاعره، وأحاسيسه كل ذلك في تسلسل، وتلازم، وانسجام، وترابط في الفكرة والأسلوب، إنه أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل، والتقويم يستخدم فيه المتعلم(ة) ما لديه من ثروات لغوية، وقدرات عقلية، ليعبر عن أفكاره ومشاعره، ومكنونات نفسه، وحاجاته لتحقيق التواصل اللغوي مع الآخرين، ويجسد خبراته الواقعية، والخيالية بإتباع العمليات، والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابي بصورة تتسم بالدقة والجودة، وبحيث يؤدي المضمون وفق مقتضى الحال باستخدام الكلمات المناسبة، واتباع العمليات الخاصة بالكتابة، وإتقان القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب والصياغة، والإملاء في ترتيب للأفكار والفقرات، وربط بعضها ببعض للتواصل مع الآخرين.(السمان، وشحاتة، 2012: 259).

وبتعبير آخر، إنها الفن اللغوي الرابع الذي نسميه نحن عادة بالتعبير التحريري، أما الإملاء والخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة، أو مهارات التحرير العربي، وهي: الرسم السليم للحروف والكلمات، والجمل منفصلة ومتصلة، وعلامات الترقيم، والخط الواضح الجميل، وهذا الفن الذي هو الكتابة يجب أن يتخذ من الفنون اللغوية السابقة مادة للتدريب والتعليم، فالمفروض ألا يكتب المتعلم(ة) إلا ما استمع إليه، أو قرأ عنه، أو تحدث به ".(مدكور، 1991: 09).

2. أهمية تدريسية التعبير التحريري

تعد الكتابة عملاً ليس عادياً، فهي ابتكار رائع وأعظم اكتشاف توصل إليه الإنسان عبر تاريخ حياته، فبفضلها سجل إنتاجه، وتراثه لأجيال المستقبل، وهي وسيلة لربط الحضارات السابقة بالحضارات الراهنة، ومكنت المجتمعات من بناء حضاراتها، وتشيدها على أسس متينة، وهي أداة للعمليات التفكيرية، والإبداعية، من خلالها بخبراتنا وتجاربنا، وأحاسيسنا إلى الآخرين، ومنهم تتعلم، وتستفيد، فكانت وسيلتهم للتواصل فيما بينهم، فالكتابة من المهارات العليا التي يجب أن يتعلمها الإنسان".(خليل، 2006: 97).

وبالتالي فإن هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

-قدرة المتعلم(ة) على وضع خطة لما يكتب موضحاً فيها هدفه وأسلوب تحقيقه؛

-قدرة المتعلم(ة) على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها، ومراعاة ترتيبها، وتكاملها؛

-المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته؛

-قدرة المتعلم(ة) على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها؛

-مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلاً وتتابعاً، ودقة في التنظيم، والتصنيف؛

-القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير، تأييداً لرأي أو دعماً لوجهة نظر؛

-القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع، ووضعها في الموطن الملائم من التعبير؛

-المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب مع الاستقصاء، والشمول في المواقف المناسبة؛

-القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكراً ولغةً، وأسلوباً؛

-قدرة المتعلم(ة) على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها؛

-القدرة على الكتابة السليمة رسماً وتركيباً للجملة، وبناء للعبارة؛

-الدقة في استخدام علامات الترقيم؛

-تمكن المتعلم(ة) م الكتابة في موضوع يهمه مستعيناً ببعض المصادر والمراجع؛

-تمكن المتعلم(ة) من وصف ظاهرة أو حادثة، أو مشهداً وصفياً شاملاً؛

-تمكن المتعلم(ة) من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه؛

-القدرة على تلخيص موضوع ما، مع الحرص على الهدف ودقة المعنى، والإحاطة بالعناصر الأساسية؛ (الوائلي، 2004: 94 - 93)

3. أهداف تدريسية الكتابة

إن الغاية من تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، لتحقيق المهارات والكفايات الاتية:

- كتابة الحروف العربية كاملة، مراعين مواقعها على السطر؛
- إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة والحجم المناسب؛
- ترك مسافات معتدلة متساوية بين الكلمات المكتوبة؛
- الكتابة في خطوط مستقيمة؛
- كتابة الكلمات المجردة التي قرأها كتابة سليمة؛
- تمكنهم من وصل الحروف في الكلمات على الوجه الصحيح؛
- التمييز في المتابعة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل؛
- القدرة على وضع النقط في مواضعها الصحيحة على الحروف، والكلمات، وكتابة الحركات على الحروف؛
- التوظيف السليم لعلامات الترقيم؛ (خليل، 2006: 100).

4. أقسام التعبير التحريري

4.1. الكتابة الإبداعية:

إنها التعبير عن المشاعر والعواطف الإنسانية، والابتكار في الفكرة والمعاني، وتعدد الصور الجمالية، والألفاظ الموحية، وهي تبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب، وكثرة الاطلاع، والتثقيف، حيث تخضع للتغيير والتطور، ومن أهم مجالاتها كتابة القصة، والمسرحية، والتراجم، والسير، والخطابة، والشعر، والروايات؛

4.2. الكتابة الوظيفية:

وهي التي تتعلق بالمعاملات، والمتطلبات الإدارية، وإنجاز الأعمال بالشركات والمصارف، والدواوين الحكومية، وهي رسمية لها قواعد، وقوالب لغوية محددة، وأصول مقننة، وتقاليد متعارف عليها، وأسلوب خال من الإيحاء، وألفاظ قاطعة لا تحتمل التأويل، ولا تحتاج مهارة خاصة، أو موهبة متميزة، ومن أهم مجالاتها التلخيص، وكتابة التقارير، والرسائل، وإعداد الكلمات الافتتاحية والختامية، ومحاضر الاجتماعات، وملء الاستمارات، وكتابة المذكرات؛ (السمان، وشحاتة، 2012: 260 – 263).

5. القيمة البيداغوجية للموارد الرقمية التربوية في الممارسة الصفية

إن التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية التربوية بالفصول الدراسية يعود بالنفع على أركان عملية التعليم والتعلم، على النحو الآتي:

5.1. بالنسبة للمتعلم(ة)

- تقديم وتوضيح مفهوم معين وبناء المعرفة؛
- تثبيت التعلمات باستغلال الطابع التفاعلي للموارد الرقمية؛
- تيسير استيعاب مكونات البرنامج الدراسي كالمفاهيم العلمية؛

- توفر لكل متعلم(ة) أدوات مساعدة على التعلم خاصة في مجال العلوم التجريبية، مثل: صور لتراكيب تجريبية ومعدات، ومجسمات، وصور وحقائق حية ومحاكاة، وثائق ومعطيات حول استعمال برانم، وتقنيات، ومناولات، وتوجيهات، واحتياطات...؛
- تقييم المعرفة المكتسبة؛
- المساعدة على الارتقاء بمهارات وقدرات المتعلمين(ات)؛
- تسريع وثيرة التعلم وجعلها ملائمة لمؤهلات المتعلمين(ات)؛
- تحفيز المتعلم(ة) وإثارة اهتمامه ، ودعم استقلاليته في التعلم؛
- تمكين المتعلم(ة) من فرص متعددة للتعلم، ومساعدته على التعلم الذاتي؛
- توفير قاعدة معطيات علمية وتربوية للمتعلم(ة)؛
- المساعدة على تجاوز العوائق؛

5.2. **بالنسبة للمدرس(ة)**

- دعم التعلمات بشكل تفاعلي ومبسط؛
- تعزيز الطابع التجريبي والتطبيقي خاصة علوم اللغة،
- تحسين وتجديد طرق، وأساليب التعليم؛
- تعزيز التعلم الذاتي؛
- حسن تدبير زمن التعلمات؛
- ترشيد الموارد والجهد؛
- اختيار موارد متنوعة تسهم في بناء وتثبيت التعلمات لدى المتعلم(ة)؛

- بناء مفاهيم صعبة الإدراك من طرف المتعلم(ة)؛

5.3. على مستوى التخطيط والتدبير

- المساعدة على التحكم في سيرورات العمليات النظرية والتجريبية؛
- تحسين وتجديد طرق، وأساليب التعليم، والتعلم؛
- فتح مجالات أوسع للتعلم بالاطلاع على أنماط وتجارب مختلفة؛
- تحقيق الجودة في عمليتي التعليم والتعلم؛
- ضمان استمرارية التعلم؛

5.4. على مستوى التوظيف والاستعمال

توظف وتستثمر حسب وضعيات التعلم والأهداف المتوخاة:

- مستوى التمهيد: تقريب المتعلم(ة) من موضوع الدراسة؛
- مستوى بناء التعلمات: عبر التجريب والتفسير، والمعالجة، والاستثمار؛
- مستوى التقويم: للوقوف على مدى تحقق الأهداف؛
- مستوى الدعم: لمعالجة التعثرات؛
- مستوى تعزيز التعلمات: خارج الحصص الدراسية؛ (وزارة التربية الوطنية، المضامين الرقمية، 2012، 26 - 23).

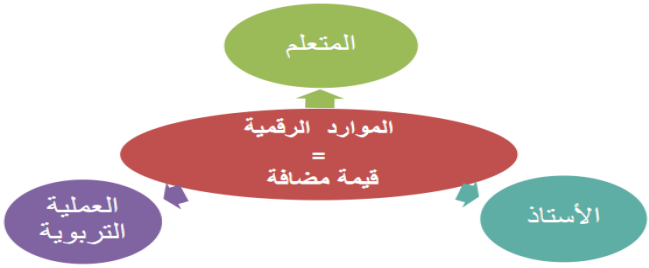

الشكل رقم (01): أهمية الموارد الرقمية التربوية على المدرس(ة) والمتعلم(ة)، والعملية التربوية (وزارة التربية الوطنية، المضامين الرقمية ، 2012: 22).

6. الوظائف البيداغوجية للموارد الرقمية التربوية

إن التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية التربوية يرتبط أساساً بزمرة من الوظائف، التي نستشفها من خلال الأنشطة التعليمية التي يقترحها المدرس(ة) على المتعلم(ة) سواء في مرحلة تشخيص المكتسبات أو المرحلة الاستكشافية القائمة على الملاحظة، أو في مرحلة الفهم، والتحليل، والتركيب، والتقويم، والإنتاج...، والتي يشترك فيها طرفا العملية التعليمية التعلمية في صيرورة، وسيرورة بناء ودعم، وتقويم تعلمات المتعلمين(ات)، ومن ثمة فكل مرحلة من مراحل بناء المعرفة خلال عمليتي التعليم والتعلم، يدخل في نطاق الوظائف البيداغوجية التي يمكن رصدها على النحو الآتي:

الشكل رقم (02): تصنيف الوظائف البيداغوجية للموارد الرقمية التربوية (وزارة التربية الوطنية، الدليل البيداغوجي، 2012: 17)

7. مزايا التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية التربوية على المدرس(ة) والمتعلم(ة)

تُعد تكنولوجيا التعليم أداة أساس لتنزيل المنطلقات العلمية في العملية التعليمية التعلمية، بالتركيز على المتعلمين(ات)، وليس المادة التعليمية، والتوظيف البيداغوجي الواسع للوسائل التعليمية الرقمية، يُعين المدرس(ة) والمتعلم(ة) على تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

7.1. العمل التفاعلي: خاصة في مكوني علوم اللغة والتعبير والإنشاء، عبر توظيف البرمجيات اللغوية التفاعلية في اكتساب، وتقويم القواعد النحوية، وإجراء التطبيقات بسلاسة، وموضوعية، وكذا المدونات المفتوحة المصدر التي تتيح مجالا أرحب للتعبير، ولتبادل الأفكار، واكتساب المهارات الإنشائية، وصقل المواهب الناشئة في الكتابة؛

7.2. تنمية مهارات اللغة: تساعد في عملية تنمية مهارات اللغة الأربع، وهي:" مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة بشكل عصري يتماشى مع ما توفره الوسائل التعليمية الرقمية، والموارد الرقمية التربوية من مصادر معلومات متجددة(كتب إلكترونية وموسوعات، ومعاجم لغوية، وقواعد وبيانات نحوية، وبرامج لغوية تقويمية...إلخ"؛

7.3. تمنح فرصة التعلم الذاتي: كونه نمط من أنماط التعلم الذي يستخدم فيه المتعلم(ة) من تلقاء نفسه الكتب أو الآلات التعليمية، أو غيرها من الوسائل التعليمية، ويختار بنفسه نوع، ومدى دراسته، يـتقدم فيها وفـقاً لمقدرته بدون مساعدة المدرس(ة)". (حمدان، 2008: 10)

7.4. الاستفادة من الوسائل الإلكترونية: تتيح تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها المختلفة، كالمعالجة الآلية للنصوص، والبحث الفوري عن معاني الألفاظ والمصطلحات، والتدقيق النحوي، والصرفي، والإملائي، والإعراب الآلي، والبحث البيبليوغرافي، وتصنيف الدواوين والمؤلفات، واستعراض فهارس المكتبات الرقمية، وتراجم الشعراء، والأدباء، وتشكيل النص آلياً، والتلخيص الذي يعتمد على الفهم العميق للنص وغيرها من التقنيات المعلوماتية الرائدة "؛ (وزارة التربية الوطنية، التكوين المستمر، 2009: 08)

7.5. ربح زمن التعلم: إن التدريس المؤسس على المعينات السمعية والبصرية يساعد المدرس(ة) والمتعلم(ة) على اختصار الجهد المبذول في عملية التعلم، فضلا عن تمكن المتعلم(ة) من فهم الجمل، والعبارات التي يبلورها المدرس(ة) بشكل منطقي، ومحكم، نظرا لتوفر إمكانية العودة إلى محتواها في كل وقت وحين؛

7.6. القدرة على الإدراك: يبقى الكلام عاجزاً عن ايصال حقيقة الأشياء إلى ذهن المتعلم(ة)، لذلك وجب اللجوء إلى أدوات سمعية بصرية مساعدة تساهم في شرح الشيء موضوع النقاش، حيث تقوم الرسوم التوضيحية بدور هام في توضيح اللغة المكتوبة للمتعلم(ة)، كما تساهم البرائم اللغوية في تبسيط القواعد وتقديمها في قالب سلس؛

7.7. القدرة على الفهم: يطلق الفهم عادة على قدرة المتعلم(ة) على إدراك موضوع التفكير وتحديده، في محاولة لاستخلاص المعنى من لفظ المخاطب، فالمتعلم(ة) لا يستطيع أن يصل إلى عمق الأشياء دون مشاهدتها في شكل رسومات أو صور تقوده إلى بيان الدال من المدلول؛ لأن فهم اللفظ يقتضي حصول معناه في العقل، مما ينعكس إيجاباً على فهم الدروس اللغوية النظرية، وترسيخ أثرها في الأذهان لفترة أطول؛

7.8. حل المشكلات التعليمية: إن الإتيان بالمسائل المعقدة إلى الصف الدراسي يثير تفكير المتعلم(ة)، وذلك من خلال عرض الفيديو التفاعلي أو القرص المضغوط(CD) ، اللذان يوفران بيئة تكنولوجية تمكن المتعلم(ة) من إيجاد حلول ممكنة لكل الوضعيات المشكلة وتحقيق فهم عميق للمضامين التعليمية المطروحة عليه؛

7.9. توفير تغذية راجعة: تساعد الوسائل التعليمية الحديثة في توفير فرص تقديم التغذية الراجعة الآنية، عن طريق استخدام موارد رقمية تربوية تفرض على المتعلم(ة) التفاعل معها بشكل فوري، بهدف جمع المعلومات المؤدية إلى معرفة أدائه، إن كان صحيحاً، أو خاطئاً، أو ناقصاً؛

7.10. تنمية المعجم الذهني: ينتج عن إقحام تكنولوجيا التعليم اكتساب المتعلم(ة) لمجموعة من الألفاظ، والقواعد اللغوية التي تجنبه الوقوع في الخطأ سواء من الناحية التركيبية أو الإملائية، إذ تساهم بشكل فعال في إتقان مختلف المهارات اللغوية؛

7.11. الإثارة والتشويق: تسهم التقنيات الحديثة في جذب انتباه المتعلم(ة) لما توفره من أجواء مليئة بالحركة والمتعة، وجعلهم يسايرون المعلومات الجديدة التي تتولد يوميا بشكل كبير بعيداً عن الرتابة التي تخلقها بعض الطرائق التقليدية في بناء التعلمات؛

7.12. الابتعاد عن اللفظية: من أهم الفوائد التي نجنيها من توظيف تكنولوجيا التعليم أننا نتحاشى الوقوع في اللفظية Verbalism، ويقصد بها تلفظ المدرس(ة) بألفاظ ليس لها نفس الدلالة عند المتعلم(ة)، دون أي محاولة من تقريب تلك الألفاظ إلى الأذهان؛

7.13. تحديد المضامين التعليمية بسرعة: تسعف الوسائل التعليمية الحديثة في تحديد المحتويات التعليمية من أي مكان وفي أي وقت، فهذه الخاصية جعلت من عملية التعلم Learning، أكثر يسراً للمتعلمين(ات)، الراغبين في إعادة الاطلاع عليها عبر مشاهدتها بشكل مباشر، أو تحميلها في قرص مضغوط(CD)، إذ يمكن من تحصيل التعلم بأقل تكلفة مادية أو زمنية، إذا ما قورن بعملية نسخ الدروس ورقيا، والحفاظ على المضامين والبيانات لأطول فترة ممكنة دون أن يلحقها أي تلف؛

7.14. التخفيف من الاكتظاظ: تساعد تكنولوجيا التعليم بدورها من تخفيف الاكتظاظ الذي تعرفه مدارسنا في الوقت الحالي، وذلك من خلال تعليم أعداد هائلة من المتعلمين(ات) عن طريق اعتماد التعليم عن بعد تجنبا للصفوف المزدحمة الناتجة عن لتزايد السكاني، وضعف البنية التحتية للمؤسسات التربوية؛

7.15. الدافعية: تثير الوسائل السمعية البصرية مختلف الانفعالات الحركية لذى المتعلمين(ات) بسبب وجود نقص أو رغبة في إشباع حاجة جسمية أو نفسية، ما يدفعه إلى أداء أنشطة معينة تبغي تحقيق غاية ما، وتفرض عليه الحضور لمختلف الحصص الدراسية خلافا لتعليم التقليدي الذي يشعر فيه المتعلم(ة)بالملل"؛ (الحيلة، 2002: 315).

8. تحديات تحول دون إدماج الموارد الرقمية التربوية في الممارسة الصفية

أصبحت اللغة العربية في زمننا هذا عرضة لعدة تحديات تقف حجر عثرة أمام تطورها وتطويرها، خاصة أمام الزحف الرقمي المتزايد في كل وقت وحين، لذلك فالتعليم الرقمي ليس بمذمة، بل وجب تسخيره خدمة لتدريسية مهارات اللغة لمتعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، وإن كانت بعض التحديات تحول دون إتمام تعلمها وتعليمها لهم على النحو الآتي:

8.1. تحديات تقنية: ضعف البنى التحتية الرقمية ببعض مؤسسات الثانوية التأهيلية، من قبيل: ضعف صبيب الإنترنيت، وانعدام العتاد المعلوماتي الكافي، وغياب الصيانة الدورية للوسائل التعليمية التكنولوجية، وقلة القاعات المتعددة الوسائط، وقلة الأطر التقنية المختصة في مجال تكنولوجيا التعليم، وانقطاع التيار الكهربائي أحياناً، وقلة البرمجيات المحوسبة، والتطبيقات المبرمجة باللغة العربية...إلخ؛

8.2. تحديات مادية: يحتاج إدماج التعليم الرقمي في عملية تعليمية مهارة الكتابة، إلى موارد مالية ضخمة، لإحداث تغيير جذري في المنظومة التربوية المتعثرة عن مسايرة مستجدات العصر؛

8.3. تحديات تربوية: يقتضي تدريسية التعبير التحريري إعداد مدرسين(ات) أكفاء متحكمين(ات) في التكنولوجيا الحديثة، وتعميم مقررات تعليمية على مختلف المتعلمين(ات) كل حسب مستواه الدراسي؛

8.4. تحديات مرتبطة بتدريسية مهارات اللغة رقمياً: وتتجلى في قلة البرمجيات المحوسبة باللغة العربية، وتشبث فئة من المدرسين(ات) بالطرائق التقليدية القائمة على تلقين مكونات اللغة العربية لمتعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، مثل: التعبير والإنشاء، النحو، والصرف، والشعر، والبلاغة، والرواية...إلخ، وغياب الوعي بأهمية تكنولوجيا التعليم في عملية تعليم وتعلم مهارات اللغة، وصعوبة تحويل بعض مكونات اللغة إلى محتويات تعليمية رقمية بسيطة وجذابة، نتيجة افتقار بعض

المدرسين(ات) للتكوين المستمر في مجال التعليم الرقمي، وكذا الحضور المحتشم للغة العربية في محركات البحث بالشبكة العنكبوتية، جراء إهمالها من بعض أبنائها، وعجزهم على مواكبة المستحدثات التكنولوجية؛

9. الإطار الميداني للدراسة

9.1. الأدوات الإجرائية للدراسة

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب بالسلك الثانوي التأهيلي الدارسين(ات) بالثانوية التأهيلية مولاي رشيد وتحديداً بلدية ميدلت، والتابعة للمديرية

الإقليمية ميدلت.

عينة الدراسة: فتم تحديدها في 90 متعلماً(ة)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ذات المؤسسة التعليمية خلال الموسم الدراسي 2024/2023م. أما مؤسسة الثانوية فتم اختيارها بطريقة قصدية، لما تتوفر عليه من ظروف تربوية وإدارية ملائمة لإنجاز الدراسة المنشودة.

أداة الدراسة: تم جمع المعطيات الميدانية عبر الاستمارة، كونها من الأدوات المساعدة والميسرة لجمع البيانات، والمعلومات بكل يسر، خاصة مع هذا النوع من العينات المنتقاة، وتغطيتها لمحاور عدة، منها: فاعلية الموارد الرقمية التربوية في تنمية مهارة الكتابة، والتحديات تواجه أطراف العملية التعليمية التعلمية إبان توظيفها بيداغوجياً في الممارسة الصفية.

المعالجة الإحصائية: شرعنا في تحليل نتائج الدراسة باستعمال برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss.

9.2. تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أ. توزيع عينة الدراسة

جدول 01: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	20	22,23%
الإناث	70	77,77%
المجموع العام	90	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

نلحظ من خلال المعطيات الإحصائية أعلاه، والمرتبطة أساساً بمتغير الجنس غلبة فئة الإناث على الذكور، حيث عبرت 70 من أصل 90، أي أكثر من نصف العينة المستجوبة، بما نسبته 77,77%، غير أن فئة الذكور بلغت ما مجموعه 30 مدلياً، بما يعادل نسبة 22,23%.

مبيان رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

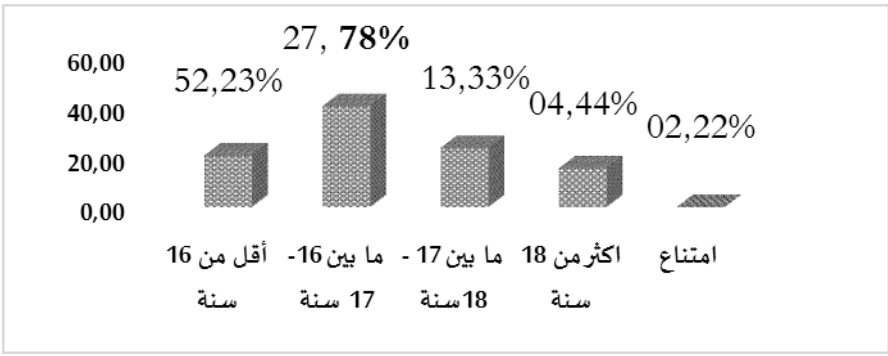

المصدر: الدراسة الميدانية

تظهر المعطيات الإحصائية الواردة في المبيان (1)، بعد تفريغ إجابات المصرحين(ات)، والتي توزعت على 05 فئات عمرية، أولها أقل من 16 سنة، والمكونة من 47 مستنطقاً(ة) من أصل 90، أي ما نسبته 52,23%، بينما الفئة الثانية فقد تراوحت ما بين 17– 16 سنة، بنسبة مئوية بلغت

27,78%، بمعدل 25 من المستبينين(ات)، أما الفئة الثالثة فجمعت ما بين 18 – 17 سنة، بما نسبته 13,33%، بما يعادل 12 من المعبرين(ات)، أما الفئة الرابعة فتشتمل على 04 من المصرحين(ات)، بنسبة مئوية ناهزت 04,44%، زد على ذلك اثنان من المستجوبين(ات) استحال عليهم الرد، بنسبة مئوية قدرت ب: 02,22%.

جدول (02): درجة مساعدة الموارد الرقمية التربوية للمتعلم(ة) على اكتساب التعبير التحريري

01.أتعينك الموارد الرقمية التربوية على اكتساب مهارة الكتابة؟							
النسبة المئوية				التكرار			
امتناع%	لا%	أحياناً%	نعم%	امتناع	لا	أحياناًنا	نعم
05,55%	16,66%	11,12%	66,67%	05	15	10	60
100%				90			المجموع العام

المصدر: الدراسة الميدانية

جاهر 60 من أصل 90، بما يعادل نسبة 66,67%، أثبتوا أن الموارد الرقمية التربوية تعينهم على اكتساب مهارة التعبير التحريري ، الأمر الذي يظهر جلياً ضرورة اعتماد الطرائق الحديثة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لمتعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، بعيداً عن الطرائق التقليدية التي يبقى فيها المدرس(ة) رب المعرفة، وفي الجانب الآخر نجد 10 من المستنطقين(ات)، بما نسبته 11,12%، يرونها أحياناً معينة في اكتساب مهارة الكتابة، بينما 15 من المستجوبين(ات) أجابوا بالإنكار، بنسبة مئوية بلغت 16,66%، وفي الأخير نجد 05 من المعبرين(ات)، امتنعوا عن الإجابة بما نسبته 05,55%.

جدول (03): تأثير الموارد الرقمية التربوية المتعلم(ة) على دافعية المتعلم(ة)

02. أتثير الموارد الرقمية التربوية دافعيتك لتعلم مهارة الكتابة؟							
النسبة المئوية				التكرار			
امتناع%	لا%	أحياناً%	نعم%	امتناع	لا	أحياناًنا	نعم
12,22%	10,00%	27,78%	50,00%	11	09	25	45
100%				90			المجموع العام

المصدر: الدراسة الميدانية

أعرب 45 من أصل 90، أي أكثر من نصف العينة (ات)، ما يعادل نسبة 50,00%، أكدوا أن الموارد الرقمية التربوية تثير دافعية المتعلمين(ات) لاكتساب مهارة التعبير التحريري، إضافة إلى 25 من المدلين(ات)، بما نسبته 27,78%، يرون أن الموارد الرقمية التربوية تحفز أحياناً المتعلم(ة) على اكتساب مهارة الكتابة، زد على ذلك 09 من المصرحين(ات)، بما يعادل نسبة 11,02%، أنكروا ذلك، وفي الختام 11 من المستجوبين(ات)، بما نسبته 12,22%، أقلعوا عن الرد.

جدول (04): يوضح توظيف الموارد الرقمية التربوية لرسم الحروف الأبجدية

03. أتساعدك الموارد الرقمية التربوية على الرسم السليم للحروف الأبجدية؟							
النسبة المئوية				التكرار			
امتناع%	لا%	أحيانا%	نعم%	امتناع	لا	أحياناً	نعم
02,22%	15,55%	03,34	78,89%	02	14	03	71
100%				90			المجموع العام

المصدر: الدراسة الميدانية

أشار71 من أصل 90، أي أكثر من نصف العينة المدلية(ات)، بنسبة مئوية بلغت 78,89%، صادقوا على مساعدة الموارد الرقمية التربوية للمتعلمين(ات) على رسم الحروف الأبجدية بشكل صحيح، غير أن 03 من المستجوبين(ات)، بنسبة 03,34%، اعتبروها مساهمة أحياناً في تعليم وتعلم الرسم السليم للحروف الأبجدية، ناهيك عن 14 من المدلين(ات) أجابوا بالإنكار، بنسبة 15,55%، وفي نهاية المطاف نجد 02 من المصرحين(ات)، بمعدل 02,22% أقلعوا عن التجاوب.

جدول (05): إجابات العينة حول صعوبات التعبير الإبداعي.

04. هل تواجه صعوبات أثناء التعبير التحريري؟					
النسبة المئوية			التكرار		
امتناع%	لا%	نعم%	امتناع	لا	نعم
05,11%	38,64%	56,25%	01	15	74
100%			90		المجموع العام
● إذا كان الجواب ب"نعم"، فماهي؟					
المقياس			عبارات العينة المستجوبة		

كثرة الأخطاء الإملائية	التكرار	30
	النسبة (%)	40,55%
الافتقار لمهارة الربط بين الجمل	التكرار	08
	النسبة (%)	10,82%
صعوبة تحويل الأفكار إلى الفصحى	التكرار	11
	النسبة (%)	14,86%
رداءة الخط	التكرار	17
	النسبة (%)	22,97%
عدم التقيد بعلامات الترقيم	التكرار	05
	النسبة (%)	%75,06
غياب الجانب المنهجي في عرض الأفكار	التكرار	03
	النسبة (%)	%05,04
المجموع العام	التكرار	74
	النسبة (%)	100%

المصدر: الدراسة الميدانية

أعلن 74 من أصل 90، أي أكثر من نصف العينة المدلية(ات)، بما يعادل نسبة 56,25%، مواجهتهم لمجموعة من الصعوبات التحريرية، وتبعاً لذلك فإن 15 من المستنطقين(ات)، بنسبة ناهزت 38,64%، أجابوا بالنفي، زد عليه مستجوب(ة) واحد(ة)، بما نسبته 05,11%، انصرفوا عن الرد. وإذا عدنا للمبررات المعروضة من طرف المصرحين(ات)، الذين عللوا إجاباتهم بالإثبات، والتي توزعت على فئات عدة، نجملها في الآتي:

- بين 30 من أصل 74، بما نسبته 40,55%، من الفئة الأولى يُقرون بكثرة الأخطاء الإملائية في إنتاجاتهم الكتابية؛
- بينما الفئة الثانية التي تضم 08 من المستنطقين(ات)، بمعدل 10,82%، يعترفون بافتقارهم لمهارة الربط بين الجمل؛

- أما الفئة الثالثة فتواجه صعوبة تحويل الأفكار إلى اللغة الفصحى، أي ما نسبته 14,86%، من المدلين(ات) البالغ عددهم 11؛

- في حين 17 من المعبرين(ات)، بمعدل 22,97%، من الفئة الرابعة يواجهون رداءة الخط؛

- وقد أظهرت الفئة الخامسة المكونة من 05 مستجوبين(ات)، بنسبة 06,75%، لا يتقيدون بعلامات الترقيم مطلقاً؛

- وفي الختام أعرب 03 من الفئة السادسة، بنسبة مئوية قدرت ب: 04,05%، افتقادهم للجانب المنهجي في عرض أفكارهم؛

ب. مناقشة النتائج

أظهرت الدراسة أن التوظيف البيداغوجي للموارد الرقمية التربوية ساهم بشكل فعال في تجويد مهارة الكتابة لدى متعلمي(ات) الجذع المشترك آداب، نظراً لما تمنحه من إمكانيات رحبة تعود بالإيجاب علة أطراف العملية التعليمية التعلمية، وما تخلقه من دافعية نحو التعلم الذاتي، والاقتداء ببعض الخطوط الإلكترونية المدمجة في الموارد الرقمية التربوية، ما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي، وبالتالي تحقيق نتائج مرضية للمتعلم(ة) بأقل جهد ممكن.

إذ التعثرات الرئيسة التي يواجهها المتعلمون تشمل:

- كثرة الأخطاء الإملائية: يتعثر بعض المتعلمين(ات) في رسم الحروف الأبجدية بشكل سليم نظراً لقلة المقروء والنقص الحاد في عملية تحفيزهم على إنتاج بعض النصوص الإبداعية من لدن المدرسين(ات) خاصة في مكون التعبير والإنشاء.

- رداءة الخط: يعود هذا التعثر لدى بعض المتعلمين(ات) بسبب النقص الحاد في عملية تدربهم على الكتابة الإبداعية أو الوظيفية.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة، خلصنا إلى مجموعة من التوصيات أبرزها:

- الزيادة في زمن التعلم المخصص لمادة اللغة العربية بالسلك الثانوي التأهيلي؛

- إعادة النظر في المنهاج الدراسي وجعله يتماشى ومستجدات العصر؛

- تجهيز المؤسسات التعليمية بالوسائل التعليمية الرقمية؛

- توفير شبكة الألياف الضوئية Fiber optic network بالمجالين القروي والحضري؛

- ابتكار موارد رقمية تربوية جذابة وبسيطة من شأنها تسهيل عملية تعليم وتعلم مهارات اللغة؛

- تمكين المدرسين(ات) من دورات تكوينية حضورية أو عن بعد، تسعفهم في مد جسر التواصل مع المتعلم(ة)؛

- توفير اعتمادات مالية مناسبة للنهوض باللغة العربية في الواقع والمواقع؛

- تشجيع كل المهتمين(ات) باللغة العربية على ابتكار برمجيات تعليمية باللغة العربية؛

- الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية، وتعويضها بطرائق حديثة؛

خاتمة

خلاصة القول إن تدريسية مهارة الكتابة رقمياً يقتضي إعداد سيناريوهات بيداغوجية منظمة، بغية تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة من لدن المدرس(ة) تدبيراً وتخطيطاً، واستكشافاً، وفهماً، وتحليلاً، وتركيباً، وتقويماً، وانفتاحاً، عبر عملية استبدال لطرائق التدريس التقليدية بأخرى حديثة قادرة على مسايرة المستجدات التكنولوجية، والعمل على تحديد أدوار المدرسين(ات) في التوجيه، والتنشيط، والتحفيز...إلخ، بهدف الرفع من التحصيل الدراسي للمتعلمين(ات)، ومن مردودية المنظومة التربوية الوطنية، عن طريق تزويد المؤسسات التعليمية بالأدوات المادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتصدي للتحديات المختلفة عبر سن تشريعات قانونية تضمن الاستعمال المسؤول والفعال لهذه

الأجهزة الإلكترونية، والإبقاء على ماهية العملية التعليمية التعلمية القائمة على التفاعل الإنساني، وتنمية التفكير النقدي، والإبداعي لدى المتعلم(ة).

references:

Al-baghdadi zaki abu al-nasr, (2015 ad), employing multimedia technology in teaching arabic remotely, institute of arabic linguistics, riyadh, 2015 ad.

Al-hila muhammad mahmoud, classroom teaching skills, dar al-masirah, amman, 2002 ad.

Al-waeli souad abdel karim (2004 ad), methods of teaching literature, rhetoric, and expression, between theory and application, dar al-shorouk, amman, 2004 ad, first edition.

Hamdan muhammad, dictionary of education terms, dar kunooz al-ma'rifa, amman, 2008 ad.

Khalil fahd zaid, methods of teaching the arabic language between skill and difficulty, dar al-baroudi, amman, 2006 ad, first edition.

Madkour ali ahmed, teaching arabic language arts, dar al shawaf, cairo, 1991 ad.

Ministry of national education, first education and sports, general pedagogical guide for integrating ict into education, national digital resources laboratory, rabat, 2014 ad.

Ministry of national education, primary education and sports, continuing training for teachers of the arabic language subject in preparatory and qualifying secondary education, rabat, 2009 ad.

Ministry of national education, primary education and sports, digital contents and the new conceptualization of the textbook rabat, 2012 ad.

Ministry of national education, primary education and sports, digital contents and the new conceptualization of the textbook, rabat, 2012 AD.